المؤسسات التعليمية ودورها في تطبيق الاستراتيجية الوطنية للنزاهة ومكافحة الفساد لدى مدراء المدارس الثانوية في المديرية العامة لتربية واسط من وجهة نظرهم

م.م. علي عذاب فضاله

وزارة التربية – المديرية العامة لتربية واسط

lydhab496@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة الى ابراز اهمية المؤسسات التعليمية ودورها في تطبيق الاستراتيجية الوطنية للنزاهة ومكافحة الفساد من خلال عرض لمفهوم ومظاهر الفساد، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لدور هذه المؤسسات في تطبيق الاستراتيجية، واكدت الدراسة على أن علاج ظاهرة الفساد لا يتم إلا بالوقوف على أسبابها فمنها اسباب سياسية واقتصادية واجتماعية وغيرها، كما اكدت الدراسة على ضرورة مكافحة الفساد وذلك عن الجهات الرقابية المختلفة من اجل احجام الفساد.

الكلمات المفتاحية:(الاستراتيجية الوطنية، المؤسسات التعليمية، مديرو المدارس ألثانوية، حماية النزاهة ومكافحة الفساد).

Educational institutions and their role in implementing the national strategy for integrity and anti-corruption among secondary school principals in the General Directorate of Wasit Education from their point of view

Ali eadhab fadalah

Ministry of Education – General Directorate of Wasit Education

lydhab496@gmail.com

Abstract:

The study aimed to highlight the importance of educational institutions and their role in implementing the national strategy for integrity and anti-corruption through a

presentation of the concept and manifestations of corruption. The study used the descriptive and analytical approach. The study presented a proposed vision of the role of these institutions in implementing the strategy. The study emphasized that treating the phenomenon of corruption can only be done by standing up. Its causes include political, economic, social, and other reasons. The study also emphasized the necessity of combating corruption by the various regulatory authorities in order to curb corruption.

Keywords: (national strategy, educational institutions, secondary school principals, protecting integrity and combating corruption).

اولاً: مشكلة الدراسة

تُعد ظاهرة الفساد من أخطر المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، لما له من انعكاسات خطيرة على الأداء الشامل للدولة وعلى خطط التنمية وعلى جودة التعليم ومخرجاته، ولذلك يفرض على ألمؤسسات التعليمية وضع رؤى تمكن كافة كوادرها ألقيام بمكافحتها والحد منها، كونها تمثل سلوكاً إنسانياً مناقضاً للقيم وأهداف المجتمع بكافة شرائحه، إذ إن نلاحظ اهتمام المنظمات المحلية والإقليمية والدولية بموضوع ظاهرة الفساد بسبب الآثار السلبية الناجمة عنها كونها تعتبر ظاهرة اجتماعية سلبية تهدد الإنسانية وحقوق الأنسان والحياة برمتها، كما تمثل تهديد خطير لجميع الأنظمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وتستنزف موارد المجتمع وتعطل قدراته وتفاقم أزمات الفقر والبطالة.(سناء، ٢٠٢٠: ١)

يعد الفساد ظاهرة خطيرة ومن القضايا متعددة الابعاد واخذت تنتشر في مختلف المجتمعات لتدق ناقوس الخطر في العالم العربي وخاصة العراق على اختلاف أسبابها وانواعها ، واصبح التصدي لها ومكافحتها ضرورة ملحة عربياً ومحلياً ، والعراق من المجتمعات التي تمر بمرحلة جديدة من مراحل النمو والتقدم ، ولكن هناك الكثير من التحديات التي تواجهها ومنها ما

يتصل بجرائم الفساد الذي ينخر في كافة قطاعات الدولة والمجتمع ، وهنا يظهر الدور الكبير والبارز للمؤسسات التعليمية في مواجهة الفساد والتصدي له بكافة أشكاله وصورة.

وقد كشف مؤشر مدركات الفساد في العالم لعام ٢٠٢٢ أن العراق احتل المرتبة السابعة عربياً والـ ١٥٧ عالمياً لأكثر الدول فساداً بين ١٨٠ دولة مدرجة على قائمة منظمة الشفافية الدولية.

لذا يجب دراسة ظاهرة الفساد وكيفية مواجهتها من المؤسسات التعليمية ودورها في تنمية الاستراتيجية الوطنية للنزاهة ومكافحة ووضع اولويات تربوية لها.

ثانياً: أهمية الدراسة:

تعد المؤسسات التعليمية الأداة المهمة والمنظمة التي تهدف إلى تحقيق اهداف المجتمع وغاياته ، وتحويلها إلى واقع ملموس، كما أنها مسؤولة عن الحفاظ على الهوية الوطنية بما تعده من تساهم في تحقيق تنمية مجتمعية قائمة على عدد من القيم والمبادئ التي تحصن المجتمع ضد أي تحدٍ يواجهها ، وبذلك فإما أن تكون مؤسسات التعليم قلعة للمجتمع وحصناً لها وإما أن تكون وسيلة للقضاء عيلها.

وميدان التربية والتعليم من أهم الميادين حيوية لأنه مسؤول عن إعداد الفرد ليصبح الفرد اجتماعي قادر على ممارسة أدواره في المجتمع ، بالإضافة إلى بناء الفرد ثقافياً وفكرياً وأخلاقياً، وبالتالي فإن صلاح هذا الميدان يعكس صلاح المجتمع والعكس صحيح.

ثالثاً: اهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الى :

١. التعرف على دور المؤسسات التعليمية في تطبيق الاستراتيجية الوطنية للنزاهة ومكافحة الفساد.

٢. التعرف على الدلالة الاحصائية للفرق في تطبيق الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد لدى مديرو المدارس الثانوية من وجهة نظرهم وفقا لمتغير (الجنس)

رابعاً: حدود البحث

يتحدد هذا البحث بـ :

- **حدود بشرية :** يتحدد البحث الحالي على مدراء المدارس الثانوية الحكومية في المديرية العامة لتربية واسط.

- **حدود مكانية :** المدارس الثانوية الحكومية في واسط.

- **حدود زمانية :** العام الدراسي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤.

خامساً: مصطلحات الدراسة

١. ألاستراتيجية الوطنية للنزاهة ومكافحة الفساد

من أجل تجذير النزاهة ومكافحة الفساد ومحاربته اعتماداً على ما اتخذته الحكومة من قوانين مؤسسية وتشريعية واستنادا الى ما صدر لمكافحة الفساد من تعليمات وتوصيات تم وضع الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد على المدى الطويل والعمل على تنفيذها وتطبيقها للسنوات(٢٠٢١-٢٠٢٤).

٢. المؤسسات التعليمية

المؤسسة التعليمية : هي عبارة عن مكان أو موقع يتم فيه التقاء فئات مجتمعيّة مختلفة الأعمار، ويتم فيها تعليمهم وتزويدهم بالكثير من المعلومات المختلفة حسب نوع هذه المؤسسة التعليميّة، وتتكون هذه المؤسسة التعليمية من أعضاء الهيئة التدريسية، أو

المعلمون، والطلاب، وأولياء الأمور، والهيئات الإدارية فيها، ويقوم الطلاب بالبقاء في هذه المؤسسة لتلقي العلم لفترات زمنية معينة، تعتمد هذه الفترة أيضاً على نوع المؤسسة التعليمية، فهناك العديد من أنواع المؤسسات التعليمية مثل: رياض الأطفال، والمدارس والمعاهد والكليات، والجامعات.(عفيفي، ٢٠١٣: ٨)

٣. النَّزاهَةُ:

تعني النزاهة هي البعد عن الشر، ونزيه كريم إذا كان بعيداً عن اللؤم وهو نزيه الخلق. **ويقصد بها:** منظومة القيم والمسؤولية للحفاظ على الموارد والممتلكات العامة واستئصال الفساد، **وتعني النزاهة** ما تأصل لدى الفرد من قواعد وتشمل الصدق والأمانة وعدم الإضرار بالآخرين وهي عكس الفساد.(الشكري، ٢٠٠٣)

٤. **الفساد: يعرف** بأنه إساءة استخدام الوظيفة العامة لتحقيق مكاسب خاصة واستخدام المصلحة العامة والخاصة للجهة الإدارية لتحقيق مصلحة للفرد القائم بالعمل أو تخصيص الموارد وتوزيع العائدات الاقتصادية وفقا لاعتبارات المصلحة الخاصة وليس المصلحة العامة أو بالتعارض باستخدام دفع رشوة أو عمولة إلى الموظفين أو المسئولين لتسهيل مهمة رجال الأعمال والشركات الأجنبية وغيرها، فالفساد له صورتان الأولى الفساد الصغير وهو محدود الأثر ونتائجه ليست على درجة عالية من الجسامة مثل الرشوة والعمولة والمحسوبية وغيرها والثانية الفساد الكبير وهو على درجة كبيرة من الجسامة وغالبا ما يرتبط بالصفقات الكبرى في توريد السلع الاستراتيجية وتجارة السلاح والحصول على توكيلات تجارية وغيرها.

الاطار النظري للدراسة

اولاً: المؤسسات التعليمية

تعتبر المؤسسات التعليمية وسيلة أساسية وجوهرية لبناء الفرد الصالح وأداة المجتمع الرئيسة لتحقيق التقدم والتنمية، كما تسعى المؤسسات التعليمية لصناعة قيادات المجتمع وقادة الفكر والتربويين والاكاديميين، وكذلك تعد بيئة لتنمية الابتكار والابداع في مختلف قطاعاته كونها تخرج أجيالاً بشتى التخصصات التي تخدم مختلف ميادين المجتمع، ولذلك لا بد من أن تكون تلك البيئة خالية من شوائب الفساد لما لها من أثر سلبي على الفرد والمجتمع.(حرب، ٢٠١١: ٩)

إن الإطار القانوني للمؤسسات الرسمية ومنها مؤسسات التعليم يعد السند الذي بموجبه تنهض تلك المؤسسات بواجباتها وتنفيذ المهام الملقاة على عاتقها، وبموجب هذا السند القانوني يتم تقييم أداء هذه المؤسسات وهذا الأمر أدى إلى اهتمامها بمكافحة الفساد ومحاولة القضاء عليه عن طريق استخدام العديد من الوسائل الأكاديمية وأهمها التوعية التعليمية للعديد من الطلبة مثال: القيام بحملات توعوية ارشادية متخصصة بجرائم ومكافحة الفساد(والعديد من الموظفين) مثال: عقد الندوات والورشات والمؤتمرات المتعلقة بمكافحة الفساد.(بدراوي ، ويوسف، ٢٠٠٨)

إن اعتبار التعليم ركناً أساسياً في مواجهة الفساد، واكتشاف علّقة التعليم في تنشئة مواطن قادر في وطنه يكون عبر تعليمه في منظومة قيم تدعم السلوك الديمقراطي، ومن ثم التعلم على أساس راقي من خلّل منظومة تعليمية مبنية على أسس الشفافية والنزاهة وصولاً للمراحل الأعلى لبلوغ مستوى علمي ومعرفي متقدم، وبالتالي إيجاد العلّقة مع التعليم لمواجهة الفساد وبناء مجتمع قائم على الديمقراطية، فالبيئة التعليمية تعتبر الباب الثاني بعد الأسرة لتنشئة جيل مكافح للفساد ولديه من الوعي الكاف لمحاربته وعدم مواكبته أو اعتباره أساساً ومفتاحاً للانطلاق إلى الحياة العملية والمجتمعية فيما بعد!.

وعلية ينبغي أن تركز اهتمامهما على دورها ومسعاها مبتدأه بإصلاح النشء في مرحلة الطفولة الأولى والتأكيد على القيم الايجابية وغرسها في شخصيته ، والقيام بإجراءات في إعداد المعلم بعده العنصر المهم في التعليم وعامل مهم في تقدم المجتمع مادياً وأخلاقياً.

وعليه يتطلب أن يكون للمؤسسات التعليمية أهداف وغايات عدة منها:

١. تثقيف الطالب بأن الدولة ومؤسساتها أنشأت من اجله، وان تخصيص وصرف الموارد أنما جاء ليلبي احتياجاته في الوصول إلى مرحلة الرفاهية، وأن الفساد يضعف من تلك الغايات.
٢. إعداد دراسات تطبيقية في مجال الكشف عن الفساد وطرق مكافحته.
٣. المساعدة في قياس حجم الفساد في مؤسسات الدولة، لغرض فضحه ومكافحته.
٤. إضافة مناهج في كافة المؤسسات التعليمية معنية بقضاياً المحاسبية والشفافية والنزاهة، بهدف بناء ثقافي في هذا المجال ، والعمل على جعلها مواد تطبيقية وليس نظرية فحسب بهدف تطوير فاعليتها وقدراتها وصلاحياتها في بناء الجيل الجديد.

دور المؤسسات التعليمية في مكافحة الفساد

تعد وظيفة المؤسسات التعليمية ودورها في مكافحة الفساد من الوظائف الاساسية التي ينبغي أن تأخذ مداها التربوي ابتداءً من التعليم الابتدائي حتى التعليم العالي مرسخة النشء الجديد القيم التربوية الايجابية التي تحارب الفساد بعده سلوكاً منافياً للأخلاق وقيم المجتمع العراقي.

كما يلعب التعليم دوراً أساسياً في مواجهة الفساد، وفي خلق دور بناء للفرد في المجتمع عبر التهيئة لمستوى علمي خالّق، وبالتالي يلعب هذا الفرد دوراً مهماً وفعالاً في حماية وطنه من الفساد فيتحول الفرد إلى عنصر إيجابي في خلق بيئة مجتمعية محصنة بالعدالة والقانون، وصولاً إلى إيجاد مجتمع ناهض يغاير الواقع الإنساني في البلاد، ومن هنا احتلت المؤسسات التعليمية حيزاً

كبيراً من اهتمام الدول وأصبحت تؤدي أدوارها المتمثلة في نقل المعرفة وتنميتها والقيام بالبحوث العلمية وخدمة المجتمع بكافة شرائحه، بالإضافة إلى مشاكل المجتمع الاجتماعية والاقتصادية وفق منهجية علمية مدروسة، وبالتالي تقوم بأدوار عديدة منها خدمة المجتمع وذلك بسبب الضغوط الاجتماعية الداخلية والخارجية للجامعات مما فرض عليها أدوار أخرى نتيجة تعدد حاجات ونشاطات ومشكلاّت المجتمع والذي يحتم عليها التعايش مع مجتمعها ومن تلك المشكلاّت الفساد.(سناء، ٢٠٢٠)

ومن هذه الادوار والوظائف التي ينبغي أن تعمل بها ألمؤسسات التعليمية الآتي:

١. تفعيل حملات ألتوعية لمكافحة الفساد عبر البرامج التعليمية، إلى جانب ترسيخ فكر النزاهة.

٢. نشر معلومات مفيدة في نشر ثقافة النزاهة ومكافحة الفساد في العراق.

٣. الاحتفال باليوم العالمي للنزاهة وكذلك مكافحة الفساد بجميع ألمؤسسات التعليمية.

٤. القيام بمحاضرات وندوات داخل المؤسسات التعليمية، بالإضافة إلى ذلك عرض الفيديوهات على المنصات التعليمة والقنوات الفضائية التربوية.

ثانياً: مفهوم الفساد

يعد الفساد ظاهرة ممتدة عبر الزمن عرفتها المجتمعات الإنسانية منذ فجر التاريخ ، ولازالت لشغف الإنسان ورغبته الجامحة في الحصول على المكاسب المادية بسرعة (الكسب المادي السريع) بغض النظر عن الوسيلة سواء اكانت شرعية أم غير شرعية ، وقد ازدادت وتيرتها في الوقت الراهن بصورة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الإنسانية ، فهي قد اصابت الأفراد والجماعات والمؤسسات بل حتى الدول سواء كانت هذه الدول صغيرة أم كبيرة وقد كبدت ظاهرة الفساد الدول التي تعاني منها خسائر بشرية ومادية كبيرة ، وأن هذه الظاهرة مستمرة إلى يومنا هذا نظراً في

المجتمع وتفاوتاً اقتصادياً بين ابناءه، فقراء الأمس اضحو اغنياء اليوم واحدثت شرخاً كبيرا لاستغلالهم الفرص المناسبة للوصول إلى اغراضهم المادية واغنياء الأمس صاروا فقراء لأنهم ابتعدوا عن الكسب الحرام ، وهذا لا يعني أن كل الاغنياء قد انغمسوا في الفساد ولا كل الفقراء قد افتقروا بسبب ابتعادهم عن الفساد.(حاتم ، وعبد الرزاق، ٢٠١٤: ٤)

الفساد لغة: الفساد في معاجم اللغة من الفعل الثلاثي (فسد) ضد صلح والفساد لغة البطلان ، فيقال: فسد الشيء أي بطل وأضمحل، فيقال فسد اللحم أو اللبن أو نحوهما فساداً : أنتن أو عطب وفسد العقد أي بطل وفُسدت الأمور: اضطربت وأدركها الخلل والمفسدة : الضرر.(المعجم الوجيز ، ١٩٩٩ : ٤٧١)

ويأتي المصطلح بعدة معاني حسب موقعة في سياق الجملة ويدل عمى أمور عديدة مثل التلف والعطاب ، والاضطراب والخلل، والجدب والقحط، والحاق الضرر، وهذا يدل على أن الفساد بين الناس ومن أنفسهم وهو لفظ شامل لكافة النواحل السلبية في الحياة.

أما ألفساد اصطلاحاً:

ومن هذه التعريفات ما يلي:

- الاكتساب غير المشروع أو من دون وجه حق لعنصري القوة في المجتمع: السلطة " السياسية والثروة ، وعلى هذا فإن الفساد يمكن أن يصيب جميع قطاعات المجتمع ، بدرجة أو بأخرى (عبد الخالق، ٢٠١١ : ٩)
- إساءة استخدام السلطة العامة لتحقيق مكاسب خاصة" (منظمة الشفافية العالمية، ٢٠٠٧)
- استعمال الوظيفة العامة للكسب الخاص غير المشروع"

(البنك الدولي /https://www.albankaldawli.org/)

- سلوك إنساني يتمثل في تغليب المصلحة الخاصة عمى حساب المصلحة العامة".(الجيوس، ٢٠٠٣ : ٥)
- كل سلوك يهدد المصلحة العامة بكياناتها وعد الالتزام بها ، وذلك بتغليب المصلحة الخاصة على المصلحة العامة.
- وهو استغلال النفوذ للمنفعة سواء عن طريق الرشوة أو الابتزاز وكذلك استغلال النفوذ أو المحسوبية أو الغش او تقديم إكراميات للتعجيل بالخدمات أو عف طريق الاختلاس".(عبد الغفار ، ٢٠١٣: ١١)
- أما عن الفساد في مجال التعليم فيشير إلى مجموعة التصرفات أو الأفعال غير القويمة التي تقو بها الأطراف المشاركة في العملية التعليمية بهدف تحقيق صالحها الخاصة. وبالرغم من أنه يبدو من الصعب تقييم وتحديد حجم الفساد في القطاعات المختلفة بطريقة دقيقة، إلا أنه من المؤكد أن ظاهرة الفساد ليست بالهامشية، ويتأثر التعليم بهذه الظاهرة بطريقتين: الأولى من خلال الضغط على الموارد العامة، وبالتالي على ميزانية التعليم التي تمثل في أغلب الدول أكبر أو ثاني أكبر جزء من الإنفاق العام، والثانية من خلال زيادة تكلفة الخدمات التعليمية وبالتالي التأثير على حجميا وجودتها والالتزام بمعايير أدائها.(النجار ، ٢٠٢١)

ثالثاً: مكافحة الفساد

إن عملية مكافحة الفساد بحاجة إلى مستلزمات تتخذها المؤسسات بشكل عام والمؤسسات التعليمية بشكل خاص للحد من الفساد.

وترسيخاً لمبادئ ونهج اللجنة الوزارية في تطبيق الاستراتيجية الوطنية للنزاهة ومكافحة الفساد ترأس وكيل وزارة التربية للشؤون الإدارية الدكتور فلاح محمود القيسي اجتماعاً موسعاً مع المنسقين الإعلاميين للفرق الفرعية الساندة في تربيات العراق على قاعة أحمد بن فضلان". ، وأضاف البيان، أن" الوزارة عازمة على تكثيف الجهود لتنفيذ خططها بشفافية ونزاهة من خلال اختيار النخب المهنية المحاربة للفساد والعمل على حد الظواهر السلبيَّة منه ، وفق آلية فاعلة قدمها القيسي في اللقاء، ليُفتح بعدها باب الحوار والاستماع الى ألمعوقات التي تعترض عمل الفرق الساندة واحتياجاتهم لإنجاح المهمة الوطنية التي كُلفوا بها، و تقديمها من نافذة إعلامية فضفاضة الى الجهات العليا دون تحريف ضمن سقف زمني محدد ينصب على توعية المجتمع من مخاطر ونتائج هذه الظواهر التي تنخر جسد الأسرة العراقية".

آليات مكافحة الفساد

ويقصد بها الطرق والأساليب التي يمكن للدول اللجوء إليها لتحجيم الفساد والقضاء عليه على المستويين الداخلي والدولي ، وهى التي تساعد على مكافحة الفساد داخل الدولة ومن هذه الآليات : (ال الشيخ ، ٢٠٠٧: ٨٤)

١. توسيع رقعة والشفافية والمساءلة والتنافسية وتوسيع دائرة الرقابة والمساءلة من جانب المجالس التشريعية والنيابية والأجهزة الرقابية.

٢. تحقيق درجة اكبر من الشفافية في العقود الدولية والعطاءات واتفاقات المعونة للقضاء على الفساد الكبير.

٣. ضرورة التعاون وتعزيز وتأصيل مفهوم مكافحة الفساد للحفاظ على المجتمع والدولة، من خلال توثيق العلّاقة التكاملية بين المؤسسات التعليمية وافراد المجتمع في ترسيخ هذا المفهوم.

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن إيجاز أي نقاط الاتفاق كما يلي: (ابو دية ، ٢٠٠٤)

- أن الفساد سلوك فردي أو جماعي يهدف الى تحقيق أهداف ومنافع خاصة مادية أو معنوية باستخدام المنصب.

- الفساد هو سلوك ذاتي ينعكس سلباً على الآخرين.

- يعتبر الفساد عملاً مخالفاً للقانون والنظام وغير منسجم مع القيم الأخلاقية السائدة في المجتمع.

- يقوم الفساد على استغلال المنصب العام سواء في الوظائف العامة أو الخاصة لتحقيق منافع شخصية.

- قد يرجع الفساد لأسباب سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية.

- الفساد هو نتيجة لضعف الوازع الديني لدى الأفراد وتراجع دور المؤسسات التربوية والتنشئة الاجتماعية من جية وضعف دور المؤسسات والهيئات الرقابية منجية أخرى.

وبذلك يعد ألفساد ظاهره مركبة تختلط فيها الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية. ولهذا تتعدد أسبابها ويؤدى الفساد إلى تخلف وانهيار المجتمعات في كافة القطاعات وزعزعة لأمن وعدم الاستقرار للمجتمع وغياب العدالة.

وتعرف الدراسة الحالية الفساد بأنه جملة الممارسات المجتمعية الفاسدة في كافة قطاعات المجتمع ألتي نواتجه ومخرجاته ويشمل الفساد الأخلاقي ، الإداري ، السياسي ، الاقتصادي ، التعميمي ، الديني ، الثقافي والفكري، والبيئي والصحي.

أسباب الفساد

يعد الفساد آفة مركبة تعوق العدالة والمساواة وله تكلفة اجتماعية واقتصادية باهظة تؤدى إلى تأخير علمية التنمية ، ويعيق بناء الديمقراطية ، وقطاع التعليم لا ينفصل عن القطاعات الأخرى فهو يتأثر سلباً وايجاباً بمعدلات التنمية.(حنا ، ٢٠١٦)

اجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل الاجراءات التي قام بها الباحث لغرض الاجابة عن اهداف البحث من حيث تحديد منهج البحث المستخدم وتحديد مجتمعه وعينته والخطوات التي اتبعت في تكييف اداتي البحث ، وفيما يأتي تفصيل بذلك:

اولاً: منهج البحث

اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي والذي أشار له (عطوي) هو نوع من أساليب البحث يدرس الظواهر الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية الراهنة دراسة كيفية توضح خصائصه الظاهرة، دراسة كمية توضح حجمها وتغيراتها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى ويمكن عن طريق المنهج الوصفي وضع تنبؤات عن الإحداث المقبلة.(عطوي ،٢٠١١: ١٧٢)

ثانياً: أجراءات البحث

١.مجتمع البحث

تعتبر اولى الاجراءات التي يتطلبها البحث هو التعرف على مجتمع البحث قبل كل شيء وبهذا الصدد يقصد بمجتمع (مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها فهو جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث).(الجابري، ٢٠١٠، ٢٤٥)

فقد تكون مجتمع البحث من مدراء ألمدارس الثانوية في المديرية العامة لتربية واسط ، أذ بلغ مجموع مدراء المدارس الثانوية (٩٤) مدير مدرسة من الذكور والاناث.

جدول (١)

يمثل "توزيع "مجتمع البحث" مديرو المدارس ألثانوية في واسط للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤

مدراء المدارس الثانوية	اعداد المدراء
ذكور	٤٤
اناث	٥٠
المجموع	٩٤

ثالثا: عينة البحث :

تعد العينة من الاساسيات الضرورية في البحث العلمي إذ " ان الباحث يلجأ إلى جمع بياناته ومعلوماته إما من المجتمع الأصلي أو من عينة ممثلة لهذا المجتمع "(فان دالين ، ١٩٧٧: ٣١٧).

اختيرت عينة البحث بالطريقة العمدية من مدراء المداس الثانوية في المديرية العامة لتربية واسط ، فقد مثلت عينة البحث (٩٤) فرداً.

أداة البحث:

يقصد بالأداة الوسيلة التي يجمع الباحث بوساطتها البيانات المطلوبة، والأدوات التي استعان بها الباحث في بحثه الحالي هي :

- **المصادر العربية والأجنبية.**
- **شبكة المعلومات العالمية (الانترنيت).**
- **استمارة استبانة لتحديد صلاحية الفقرات.**
- **الزيارات الميدانية لجمع المعلومات.**
- **جهاز حاسوب شخصي.**

وتحقيقاً لأهداف البحث أعد الباحث استبانة أداة تقيس تطبيق الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد ، بصيغته النهائية، والتي تكونت من (١٥) فقرة كما في الملحق (٣) إذ تم إعطاء:

- (٥) درجات للبديل كبير جداً.
- (٤) درجات للبديل كبير.
- (٣) درجات للبديل متوسط.
- (٢) درجة للبديل قليلة.
- (١) درجة للبديل غير متوافرة.

الخصائص السايكومترية للمقياس

اولا : الصدق:

يعرف الصدق بأنه قدرة الأداة على قياس ما وضعت من اجل قياسه (المليجي، ٢٠٠١ :٣٨٩). ويعد الصدق من الخصائص السيكومترية المهمة في الاختبارات والمقاييس التربوية ، والمقياس الصادق هو ذلك المقياس القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي وضع من اجل قياسها والصدق كما بينت الدراسات أكثر أهمية من الثبات لان من المحتمل إن تكون الأداة ثابتة ولكنها غير صادقة.(الزوبعي، ١٩٩٠: ٣٤)

وقد استعمل نوعين من الصدق لمعرفة صلاحية الاداة والفقرات وهما:

١ .الصدق

صلاحية الفقرات (التحليل المنطقي) :

بعد أن عُد الباحث فقرات الاستبانة البالغة (١٨) فقرة ، عرضها الباحث على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال الإدارة التربوية والاعلام والعلوم التربوية والنفسية والاجتماع والقانون ، لغرض تقويمها والحكم عليها من حيث صياغتها وصلاحيتها علمياً فضلاً عن صلاحية مقياس التقدير الخماسي المستعمل وهي(متوافرة بدرجة كبيرة جدا /كبيره/متوسطة /قليله/ غير موجودة) على التوالي إذ استعمل مقياس ليكرت الخماسي " فالمقياس المكون من خمس نقاط يكون أكثر حساسية ويتطلب تميزاً دقيقاً بين مراتب التقدير "(ممدوح وعيسى، ١٩٩٩: ١٤١)، ويمتاز هذا

المقياس "بسهولة استعماله وارتفاع درجة الثبات والصدق للقياس وذلك لتفاوت الدرجات امام كل عبارة وهي تتيح للفرد أن يعبر عن اتجاهه بالنسبة لكل عبارة من عبارات المقياس فضلاً عن أنها تقلل من درجة التخمين وعامل الصدفة .

وابدى الخبراء (الملحق ١) ملاحظاتهم واقترحوا حذف (٣) الفقرات أما لتكرارها بالمعنى مع المعنى الأخر أو لأنها لا تصلح، فتكونت الاستبانة من (١٥) فقرة (ملحق رقم ٣)

٢. الصدق البنائي:

ويقصد به تحليل درجات المقياس استناداً إلى بناء الخاصية المراد قياسها أو أن المقياس يقيس بناء نظرياً أو خاصية محددة (Anastasi, 1976 : 151). لهذا تحقق من الصدق البنائي.

- **الوسائل الإحصائية:**

تم استعمال الحقيبة الإحصائية (SPSS) وتم استعمال الوسائل الاحصائية الاتية :

١. **النسبة المئوية.**
٢. **معامل الارتباط البسيط.**
٣. **الوسط الحسابي.**
٤. **الانحراف المعياري.**
٥. **معادلة ألفا كرونباخ** : للتعرف على ثبات المقياسين.
٦. **الاختبار التائي لعينة واحدة** . لتحقيق الهدف الأول والثاني.

عرض النتائج وتفسيرها

عرض النتائج التي تم التوصل إليها وتفسيرها لتحقيق أهداف البحث وعلى وفق النتائج الاتية:

الهدف الاول:

التعرف على دور ألمؤسسات التعليمية في تطبيق الاستراتيجية الوطنية للنزاهة ومكافحة الفساد لدى مديرو المدارس الثانوية في المديرية العامة لتربية واسط من وجهة نظرهم.

وذلك من خلال المقياس الخاص بتطبيق الاستراتيجية الوطنية للنزاهة وما يتضمنه من فقرات ، ولتحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على أداة الاستراتيجية الوطنية فبلغ (٤٧,٥٩٥٧) ، وانحراف معياري مقدراه (٧,٨٤٧٠٩) ولدى حساب دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي البالغ (٤٥) باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، والذي بلغت قيمته التائية المحسوبة(٣,٢٠٧) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، ودرجة حرية (٩٣)، وكما مبين في الجدول (٢).

جدول (٢)

"نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الاستراتيجية الوطنية لدى مديرو ألمدارس الثانوية

ألمقياس	إلعينة	ألوسط الحسابي	ألوسط الفرضي	ألانحراف المعياري	ألقيمة التائية المحسوبة	ألقيمة التائية الجدولية	درجة الحرية
الاستراتيجية الوطنية	٩٤	٤٧,٥٩٥٧	٤٥	٧,٨٤٧٠٩	٣,٢٠٧	١,٩٨	٩٣

ويتضح من الجدول (٤) عن وجود فروق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي ولصالح متوسط درجات العينة (مديرو المدارس الثانوية) وهذا مؤشر على أن مديرو المدارس الثانوية يتمتعون بالمسؤولية تجاه تطبيق الاستراتيجية الوطنية من خلال الممارسات والفعاليات الادارية والتعليمية والتربوية في ادارة تلك المدارس ، واعتماد اليات رادعة وشديدة تجاه ظاهرة (الغش)، وتوعية المجتمع المدرسي عن طريق اقامة الاجتماعات والاحتفاليات والنشاطات ، وكذلك مجلس اجتماع أولياء أمور الطلبة على خطورة ظاهرة الفساد ومكافحته ومواجهة بكافة الطرق والوسائل المتاحة.

الهدف الثاني : هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في تطبيق الاستراتيجية الوطنية لدى مديرو المدارس الثانوية في مديرية تربية واسط تبعاً لمتغير (الجنس)

لمعرفة دلالة الفروق للاستراتيجية تم استخراج تحليل التباين الثنائي بتفاعل بين متوسط درجات الجنس من وجهة نظر مديرو المدارس الثانوية وكما مبين في الجدول(٣).

جدول (٣)

لقد حسب الباحث معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة للذكور وكذلك بالنسبة للإناث لتطبيق الاستراتيجية الوطنية لدى مديرو المدارس الثانوية تبعاً لمتغير (الجنس).

الجنس	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
الذكور	٤٤	٤٧.٣١٨٢	٧.٩٤٩٧٦	٩٢	٠،٣٢٠	١.٩٨
الاناث	٥٠	٤٧.٨٤٠٠	٧.٨٢٨١٥			

ويتضح من الجدول (٣) والخاص بتحليل نتائج مقياس الاستراتيجية الوطنية لدى مديرو المدارس الثانوية من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير (الجنس) كالآتي :-

أذ بلغت القيمة الفائية ألمحسوبة بين متوسط درجات الجنس (٠،٣٢٠) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (١.٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٢)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الاستراتيجية الوطنية لدى مديرو المدارس الثانوية تبعاً لمتغير(الجنس) تجاه الاستراتيجية الوطنية للنزاهة ومكافحة الفساد ، ويظهرون نفس الاهتمام والشعور بالمسؤولية في تطبيق الاستراتيجية ، وذلك من خلال البرامج والانشطة والفعاليات التربوية والاجتماعية والاجتماعات والندوات التي يعقدونها بكافة المناسبات ، والتوجيهات والارشادات الادارية والتربوية المتعلقة بالنزاهة والشفافية ومكافحة الفساد في المؤسسات التعليمية.

التوصيات:

١. **تفعيل دور الإعلام التربوي في مكافحة الفساد:** للأعلام دور مهم في الدعوة إلى النزاهة والشفافية، وتقييم عمل المؤسسات العامة، ولكن يجب استعماله بطريق مناسبة بحيث لا تأتي بنتائج عكسية تجعل الناس يفقدون ثقتهم في مؤسسات الدولة والعمل الرسمي.

٢. ضرورة تثقيف النشء على مخاطر الفساد واضراره على الفرد والمجتمع.

٣. ضرورة اشراك الكوادر التعليمية في دورات تثقيفية وارشادية ليكون لديها وعياً بظاهرة الفساد.

٤. ضرورة القيام بإضافة موضوعات تتعلق بالفساد وكيفية مواجهته ضمن المناهج التعليمية في كافة المراحل الدراسية.

٥. ضرورة وضع مواضيع في المناهج الدراسية تتناول محاربة الفساد لاسيما في مادة التربية الوطنية باعتماد القيم الاجتماعية الايجابية.

٦. تحديد يوم في السنة الدراسية لتعريف الطلبة بواقع الفساد والمحسوبية والوساطة ورفع الوعي العام بخطورة وماهية الفساد بأشكاله المختلفة ، وتعزيز دور المعلم لمعرفة قيم النزاهة والمساءلة والشفافية.

- **المقترحات**

١. اجراء دراسات وبحوث عن آليات مواجهة الفساد وحماية النزاهة للعاملين في ديوان المديرية العامة للتربية في واسط تشمل الاقسام والشعب والوحدات التابعة لها.

٢. القيام بتعزيز قيم المسؤولية لدى الاجيال الجديدة وبناء صورة ايجابية عن دور النزاهة وضرورة مساندتها من قبل المجتمع.

٣. رسم صورة ايجابية عقلانية لدى الطلبة عن دورهم الاجتماعي والاخلاقي في المراحل الدراسية المختلفة الذي يفرضه عليهم الدين والعرف والاخلاق في محاربة كل مظاهر الفساد بطرق حضريه وأخلاقية.

٤. ضرورة العمل على الافادة من تجارب دول العالم في مجال توظيف المؤسسات التعليمية في مكافحة الفساد في مجتمعاتها.

المصادر:

١. ابو دية ، احمد، (٢٠٠٤): الفساد أسبابه ونتائجه: الائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة ، رام الله ، فلسطين.

٢. آرمان ، سوزان روزا (٢٠١٣) ،الفساد والحكم ، الأسباب، العواقب، والإصلاح ، ترجمة فؤاد سروجي، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٣. آل الشيخ، خالد عبد الرحمن،(٢٠٠٧) ،الفساد الإداري وأنماطه أسبابه وسبل مكافحته، "أطروحة دكتوراه"، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض، السعودية.

٤. بدراوي ، حسام ويوسف محسن (٢٠٠٨) : الشفافية ومحاربة الفساد في قطاع التعليم في مصر، مكتبة القاهرة. مصر.

٥. حرب، نعيمة،(٢٠١١) : واقع الشفافية الإدارية ومتطلبات تطبيقها في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

٦. داود، عزيز حنا، وعبد الرحمن، أنور حسين (١٩٩٠). مناهج البحث التربوي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بيت الحكمة للطباعة والنشر، جامعة بغداد، العراق.

٧. الزوبعي، عبد الجليل وآخرون (٢٠٠٧). الاختبارات والمقاييس النفسية، مطابع جامعة الموصل، الموصل، العراق.

٨. سناء ، طوطح (٢٠٢٠) : أثر الفساد على مؤسسات التعليم العالي والوسائل الأكاديمية المقترحة للحد منه مقدم لملتقى المبادرة العربية الأكاديمية لمكافحة الفساد، كلية الحقوق، جامعة القدس، فلسطين.

٩. الشكري ، علي يوسف(٢٠٠٣) ، المنظمات الدولية والإقليمية المتخصصة، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر

١٠.الطيب، أحمد محمد (١٩٩٠) الإحصاء في التربية وعلم النفس، الجامعة الأردنية، عمان . الأردن.

١١.عودة، أحمد سليمان، وفتحي حسن ملكاوي (١٩٩٨). القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٢، المطبعة الوطنية، عمان، الأردن.

١٢. محمد حسين علوان، (٢٠١٩) ، دور القنوات الفضائية المحلية في تشكيل معارف واتجاهات طلبة الجامعات العراقية نحو الفساد الإداري، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط، https://doi.org/10.31185/eduj.Vol1.Iss35.858.